# كهف "مجلس الجن" بسلطنة عمان تكون منذ أكثر من 50 مليون سنة

د. محمد باجة - الجزائر

إحدى واجهات الكهف

**غرفة طبيعية كبيرة من الأحجار يعلوها سقف من الداخل على شكل قبة من القباب الإسلامية، يفوق حجم الغرفة أربعة ملايين متر مكعب ( لتصوركم، أكبر حجما من أكبر الأهرامات الفرعونية) وفي تقرير للعالم الجيولوجي "دونالد ديفسون" أنجزه سنة (1985) يصف فيه الغرفة الرئيسية للكهف على أنها تتخذ شكل قبة طولها 300 م وعرضها 200 م. ولها سقف يصل ارتفاعه إلى 120م تقريبا أما مساحة سطحها فيبلغ حوالي 60.000 م2.**

ولن تكون هذه الغرفة سوى كهف من أكبر الكهوف على الصعيد العالمي، ذلك هو كهف مجلس الجن و يسميه البعض (كهف سلمى). الذي اكتشف سنة 1983 في جوف هضبة سلمى الكاريستية بجبل بني جابر، بالقرب من قرية فنس بولاية قريات والواقعة على الطريق الذي يربط بين قرية ضباب التابعة لولاية صور بالمنطقة الشرقية لسلطنة عمان الشرقية. ويمكن ولوج الكهف من ثلاثة مداخل جميعها تفضي إلـى غـرفـة الكهف الرئيسية. ولن يستطيع أحد أن يلج الكهف عبر هذه المداخل إن لم يكن رياضيا وقوي البنية مع استعمال حبال وآليات التسلق. حيث تبلغ المسافة الفاصلة بين فتحة المدخل وأرضية الكهف ما بين 120م إلى 158م ، لذا فإنه من العسير جدا الولوج إلى هذا الكهف إلا لعلماء الكهوف المحترفين، أو لهواة التسلق المهيئين بدنيا والمزودين بمعدات التسلق اللازمة. في انتظار إنشاء واستحداث مداخل مجهزة بمصاعد كهربائية حديثة، ووسائل نقل أخـرى خاصة بالسياح. ولازال العلماء يستكشفون خبايا وأسرار

مستكشف يلج الكهف

كهف مجلس الجن

هذا الكهف المعلمة الطبيعية التي منحها الله كقيمة مضافة للسياحة العمانية، والـذي دخـل مدونة غيريتس للأرقام القياسية، بحيث تم حديثا استكشاف ممرات تصل ما بين الحفر المحيطة بالكهف، وممرات أخرى قد يصل طولها أكثر من 18كم، وقد تأكد أن الكثير من الممرات والدهاليز تحت الأرضية مزخرفة بتراكيب عديدة من صواعد وهوابط وصخور انسيابية رائعة.

أرقام للتوضيح

سعة الكهف 4 ملايين متر مكعب، طوله 310 م على عرض 225 م ، مساحته الأرضية الإجمالية 60 ألف متر مربع. 1300 م هي المسافة التي يجب قطعها بدءا من سهل الهضبة للوصول إلى قمة الكهف وبالتالي إلى مداخله الثلاثة. 5 سـاعـات هـي الـمـدة الزمنية اللازمة للوصول من أسفل الهضبة إلـى قمة الكهف لوعرة المسالك الجبلية وتشعبها، وأسهل وسيلة للوصول و تفادي تلك الـدروب الوعرة المؤدية إلى الكهف والتي تتناثر فيها الحجارة المدببة و الهضاب المتموجة هـي استعمال

الطائرات العمودية ،كما أنه لا يمكن النزول إلى داخل الكهف إلا بالحبال. 50 مليون سنة هو الرقم الإستدلالي الذي قدره العلماء كعمر هذا الكهف المعلمة، وبهذه السن الزمني يكون خزانا لكنوز الحياة الطبيعية بامتياز، والتي يحاول العلماء استكشافها حاليا.

أحد مداخل الكهف

فوهة الكهف